

دور التخطيط العمراني المستدام للحدائق في تطوير المدن الصناعية دراسة
تطبيقية على مدينة ينبع الصناعية

إعداد الطالبة

لجين طلال محضر

[242002246](#)

إشراف/

د. الفيصل حسن

العام الدراسي: 2024

3	المقدمة:
4	مشكلة البحث:
5	أهمية الدراسة:
7	أهداف الدراسة:
7	تساؤلات الدراسة:
8	فرضيات الدراسة:
9	الدراسات السابقة:
21	المنطلقات النظرية للدراسة:
22	منهج الدراسة:
23	مصادر البيانات:
23	أدوات الدراسة:
24	-الأساليب الإحصائية المتبعة
25	نموذج الدراسة:
25	حدود الدراسة:
26	قائمة المراجع:

المقدمة:

في سياق تطوير المدن الصناعية الحديثة، يشكل التخطيط العمراني المستدام أحد الركائز الأساسية، حيث يساهم بشكل كبير في تحسين جودة الحياة وتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة، ومن بين عناصر هذا التخطيط، تأخذ الحدائق دورًا مهمًا في تجميل وتطوير البيئة الحضرية، ليس فقط من خلال تحسين المناظر الطبيعية، ولكن أيضًا من خلال تأثيرها الإيجابي على الصحة العامة، والنقل المستدام، والتخفيف من آثار التغير المناخي، في المدن الصناعية مثل مدينة ينبع الصناعية، التي تعتبر واحدة من أبرز نماذج المدن الصناعية في المملكة العربية السعودية، يتجلى أهمية التخطيط العمراني المستدام بشكل واضح في توفير بيئة متكاملة تدعم الأنشطة الصناعية مع الحفاظ على التوازن البيئي والاجتماعي (عبد النبي، 2022).

إن وجود الحدائق والمناطق الخضراء في المدن الصناعية يساهم في خلق بيئة صحية للعاملين والمقيمين في المدينة، حيث توفر هذه المساحات الخضراء فرصًا للاسترخاء، والمشي، والأنشطة الاجتماعية، مما يعزز الرفاهية العامة ويسهم في تقليل التوتر والإجهاد الذي قد يعاني منه العاملون في بيئات صناعية شديدة الضغط (الحياري، 2021).

وعلاوة على ذلك، تمثل الحدائق عنصرًا حيويًا في تعزيز التنوع البيولوجي داخل المدينة، حيث يمكن أن تحتفظ بتوازن النظام البيئي من خلال جذب الأنواع المحلية والنباتات التي تساهم في تحسين جودة الهواء وتنقية المياه، ومن خلال تطبيق ممارسات التخطيط العمراني المستدام في تطوير الحدائق داخل المدن الصناعية، يمكن الوصول إلى مدن صناعية أكثر كفاءة في استخدام الموارد، وأكثر قدرة على التكيف مع تحديات التغير المناخي (الأسطل، 2015).

وفي نفس السياق، تتعدد الفوائد التي يمكن أن تحققها الحدايق، بدءًا من تقليل درجات الحرارة في المناطق الحضرية التي تشهد ارتفاعًا في درجات الحرارة بسبب الأنشطة الصناعية، وصولاً إلى زيادة المساحات المخصصة للنشاطات الثقافية والترفيهية التي تعزز التواصل الاجتماعي بين سكان المدينة (حندوقة، 2022).

لذلك تعكس هذه الدراسة التطبيقية دور التخطيط العمراني المستدام في تطوير الحدايق في مدينة ينبع الصناعية، وكيفية تحقيق الاستفادة القصوى من المساحات الخضراء في هذه المدينة من خلال تنفيذ استراتيجيات تهدف إلى تحسين جودة البيئة في هذه المدينة الصناعية، وتعزيز جوانب الاستدامة الاجتماعية والبيئية، كما تهدف الدراسة إلى تقديم إطار عمل يمكن أن يساهم في تطوير مدن صناعية أخرى في المملكة والعالم، بحيث يتم الجمع بين التقدم الصناعي والبيئة المستدامة في تناغم فاعل.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة الدراسة في تزايد النمو الصناعي في العديد من المدن حول العالم، وهو ما يتطلب في المقابل بذل جهود متزايدة لضمان استدامة هذه المدن من الناحية البيئية والاجتماعية، ومن أبرز هذه المدن، مدينة ينبع الصناعية، التي تُعد واحدة من النماذج الصناعية المهمة في المملكة العربية السعودية، حيث تحتل مكانة استراتيجية على صعيد الصناعة والاقتصاد الوطني، ومع هذا النمو الصناعي الملحوظ، تبرز الحاجة الماسة إلى تطوير خطة عمرانية مستدامة تأخذ بعين الاعتبار توفير بيئة حضرية متوازنة، لا تقتصر على تلبية احتياجات الصناعة فحسب، بل تساهم أيضًا في توفير جودة حياة أفضل للسكان والعاملين في المدينة.

وتمثل الحداثق والمناطق الخضراء أحد الركائز الهامة في التخطيط العمراني المستدام للمدن الصناعية، فهي لا تقتصر على كونها مجرد مساحات ترفيهية، بل تلعب دورًا حيويًا في تحسين جودة الهواء، تقليل درجات الحرارة، وتحقيق التوازن البيئي في المناطق التي تشهد نشاطًا صناعيًا مكثفًا، وبرغم من ذلك، نجد أن الكثير من المدن الصناعية بما في ذلك مدينة ينبع الصناعية، لا زالت تفتقر إلى التخطيط المتكامل للاستفادة الأمثل من هذه المساحات الخضراء، مما يحد من قدرتها على تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية المرجوة.

من هنا، تبرز الحاجة إلى دراسة دور التخطيط العمراني المستدام للحداثق في تحسين بيئة المدن الصناعية، خاصةً في ظل التحديات البيئية المتزايدة مثل التلوث وتغيرات المناخ، وكيف يمكن للحداثق في مدينة ينبع الصناعية أن تسهم في توفير بيئة صحية ومستدامة توازن بين احتياجات الصناعة وحماية البيئة؟ وما هي الممارسات والتوجهات الحديثة التي يمكن أن تُعتمد في التخطيط لهذه المساحات الخضراء لتحقيق أقصى استفادة من الناحية البيئية والاجتماعية؟

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن للتخطيط العمراني المستدام للحداثق في مدينة ينبع الصناعية أن يسهم في تحسين البيئة الحضرية ويعزز الاستدامة الاجتماعية والبيئية في هذه المدينة؟

أهمية الدراسة:

• الأهمية العلمية:

تكتسب هذه الدراسة أهمية علمية كبيرة كونها تركز على التخطيط العمراني المستدام في المدن الصناعية، خاصةً في سياق تطبيقات الحداثق والمناطق الخضراء، إذ تركز الدراسة

على فحص العلاقة بين الاستدامة البيئية وجودة الحياة الحضرية، وهو موضوع يُعد حديثاً نسبياً في كثير من الدراسات المتعلقة بالتخطيط العمراني في المدن الصناعية، كما تتيح هذه الدراسة فرصة لفهم أفضل لكيفية تأثير التخطيط المستدام للحدائق على تحسين البيئة المحلية في سياقات صناعية، وهو ما يسهم في ملء الفراغ المعرفي في هذا المجال.

من جانب آخر، تسلط الدراسة الضوء على استراتيجيات وأساليب يمكن تطبيقها لتحقيق الاستدامة في بيئات صناعية ذات تأثير بيئي كبير، وتحدد الفوائد المباشرة وغير المباشرة التي يمكن أن تحققها الحدائق في تحسين جودة الهواء، تقليل التلوث، وزيادة المساحات الخضراء. وبالتالي، تقدم الدراسة إضافة جديدة للمراجع العلمية التي تناقش استدامة المدن الصناعية من خلال الاهتمام بالتخطيط العمراني الأخضر.

• الأهمية العملية:

أما من الناحية العملية، فإن لهذه الدراسة أهمية بالغة للمخططين العمرانيين، وصناع القرار، والمستثمرين في القطاع الصناعي، حيث تقدم حلولاً عملية لتطوير مساحات خضراء داخل المدن الصناعية بما يساهم في تحسين جودة الحياة للعاملين والمقيمين، وأن النتائج التي ستخلص إليها الدراسة قد توفر إطار عمل للممارسات الفعالة في تطبيق التخطيط العمراني المستدام، مما يساعد على تقليل الآثار السلبية التي تتركها الأنشطة الصناعية على البيئة والصحة العامة، كما يمكن للنتائج أن تساهم في تطوير سياسات حكومية تدعم دمج المساحات الخضراء في الخطط العمرانية للمناطق الصناعية، مما ينعكس بشكل إيجابي على المجتمع والصناعة على حد سواء.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيس والمحموري لهذا البحث يتمثل في محاولة التعرف على مدى تأثير التخطيط العمراني المستدام للحدائق في تحسين البيئة الحضرية وتعزيز الاستدامة الاجتماعية والبيئية في مدينة ينبع الصناعية، ويمكن تحديد الأهداف الفرعية للدراسة على النحو الآتي:

1. بيان أثر التخطيط العمراني المستدام للحدائق على تحسين جودة الهواء وتقليل التلوث في مدينة ينبع الصناعية.

2. بيان أثر المساحات الخضراء على تحسين نوعية الحياة للعاملين والمقيمين في مدينة ينبع الصناعية.

3. بيان أثر التخطيط العمراني المستدام للحدائق على تعزيز التنوع البيولوجي والمحافظة على النظام البيئي في مدينة ينبع الصناعية.

4. بيان دور الحدائق في تقليل درجات الحرارة والتخفيف من آثار التغير المناخي في مدينة ينبع الصناعية.

5. بيان أثر التخطيط العمراني المستدام للحدائق على تعزيز الأنشطة الاجتماعية والثقافية في مدينة ينبع الصناعية.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي للدراسة:

ما أثر التخطيط العمراني المستدام للحدائق في تحسين البيئة الحضرية وتعزيز الاستدامة الاجتماعية والبيئية في مدينة ينبع الصناعية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما أثر التخطيط العمراني المستدام للحدائق على تحسين جودة الهواء وتقليل التلوث في

مدينة ينبع الصناعية؟

2. ما أثر المساحات الخضراء على تحسين نوعية الحياة للعاملين والمقيمين في مدينة

ينبع الصناعية؟

3. ما أثر الحدائق في تعزيز التنوع البيولوجي والمحافظة على النظام البيئي في مدينة ينبع

الصناعية؟

4. ما أثر التخطيط العمراني المستدام للحدائق على تقليل درجات الحرارة والتخفيف من

آثار التغير المناخي في مدينة ينبع الصناعية؟

5. ما أثر التخطيط العمراني المستدام للحدائق على تعزيز الأنشطة الاجتماعية والثقافية

في مدينة ينبع الصناعية؟

فرضيات الدراسة:

1. الفرضية الرئيسية الأولى:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.005$) للتخطيط العمراني

المستدام للحدائق بأبعاده (البعد البيئي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، البعد المناخي)

على تحسين البيئة الحضرية وتعزيز الاستدامة الاجتماعية والبيئية في مدينة ينبع الصناعية.

وينبثق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

2. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.005$) للتخطيط العمراني

المستدام للحدائق على تحسين جودة الهواء وتقليل التلوث في مدينة ينبع الصناعية.

3. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.005$) للمساحات الخضراء

على تحسين نوعية الحياة للعاملين والمقيمين في مدينة ينبع الصناعية.

4. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.005$) للتخطيط العمراني

المستدام للحدائق على تعزيز التنوع البيولوجي والمحافظة على النظام البيئي في مدينة

ينبع الصناعية.

5. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.005$) للتخطيط العمراني

المستدام للحدائق على تقليل درجات الحرارة والتخفيف من آثار التغير المناخي في

مدينة ينبع الصناعية.

6. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.005$) للتخطيط العمراني

المستدام للحدائق على تعزيز الأنشطة الاجتماعية والثقافية في مدينة ينبع الصناعية.

الدراسات السابقة:

تمحورت الدراسات السابقة إلى محورين؛ وكل محور ينقسم لدراسات سابقة عربية وأخرى أجنبية،

تتعلق بأثر التخطيط العمراني المستدام للحدائق في تحسين البيئة الحضرية وتعزيز الاستدامة الاجتماعية

والبيئية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الدراسات العربية

دراسة القحطاني (2024)

هدفت إلى تحليل النمو العمراني في مدينة الأرباطوية واستكشاف تأثيرات هذا النمو على الجغرافيا الاجتماعية للمدينة، حيث ركزت الدراسة على العوامل المؤثرة في توزيع السكان وتغير النسيج العمراني، مع التأكيد على أهمية التخطيط الحضري لضمان التوازن بين التوسع العمراني والحفاظ على الهوية الثقافية والاجتماعية للمدينة.

حيث المتغير المستقل هو "التخطيط العمراني" بأبعاده التي تشمل سياسات الإسكان وتوزيع الخدمات والبنية التحتية، أما المتغير التابع فهو "التوزيع المكاني للسكان" الذي يتأثر بشكل مباشر بمدى فاعلية التخطيط العمراني وتطبيقاته في توفير بيئة متوازنة تعزز من جودة الحياة للسكان.

اعتمدت منهجية البحث على تحليل البيانات المتاحة حول التركيبة السكانية والتوزيع الجغرافي، بجانب المسح الميداني الذي يشمل آراء السكان والمسؤولين، وتم استخدام تحليل الخرائط لتحديد المناطق ذات الكثافة السكانية العالية والمناطق التي تشهد نمواً عمرانياً ملحوظاً.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تبايناً في توزيع السكان في الأرباطوية نتيجة لعدم تكامل السياسات العمرانية مع الاحتياجات الفعلية للسكان، كما أظهرت الدراسة أن التوسع العمراني غير المخطط له يؤثر سلباً على الهوية الثقافية للمدينة ويزيد من الضغط على البنية التحتية.

وأوصت الدراسة بضرورة تطوير استراتيجيات تخطيطية تعزز من توزيع متوازن للسكان وتدعم الهوية الثقافية للمدينة، وتوصي بضرورة تحسين البنية التحتية والخدمات في المناطق النائية لجذب السكان إليها، وبالتالي تخفيف الضغط عن المناطق المركزية، وكذلك ضرورة إشراك المجتمع المحلي في عمليات التخطيط لضمان تلبية احتياجاتهم الفعلية.

هدفت إلى معالجة مشكلة توزيع المؤسسات التعليمية في قضاء المدائن من خلال التخطيط العمراني، حيث ركزت على كيفية تحقيق التوافق التربوي عبر إعادة توزيع المؤسسات التعليمية بما يلبي احتياجات السكان ويوفر بيئة تربوية أفضل، استندت الدراسة إلى رؤية شاملة لتحسين جودة التعليم وضمان الوصول المتكافئ إلى المؤسسات التعليمية في المناطق المختلفة من القضاء.

حيث المتغير المستقل هو التخطيط العمراني، وتناولت الدراسة أبعاده المتعددة التي تشمل توزيع الأراضي، وتخطيط البنية التحتية، وتحديد الأماكن المثلى لإنشاء المدارس، وتقييم مدى كفاءة التوزيع الجغرافي الحالي، أما المتغير التابع فهو التوافق التربوي الذي يتجسد في تحقيق التوازن بين توفر المؤسسات التعليمية واحتياجات المجتمع، ويشمل ذلك تحسين البيئة التعليمية وتخفيف الازدحام في المدارس، مما يعزز جودة العملية التعليمية ويساهم في الاستقرار الاجتماعي.

اتبعت الدراسة منهجية وصفية تحليلية لجمع البيانات اللازمة وتفسير النتائج المتعلقة بتوزيع المؤسسات التعليمية، حيث استندت إلى تحليل البيانات المكانية والديموغرافية، بالإضافة إلى استعراض السياسات والتشريعات المرتبطة بالتخطيط العمراني، استخدمت الدراسة الخرائط المكانية والنماذج التنبؤية لتقديم رؤية متكاملة حول احتياجات المجتمع المحلي فيما يتعلق بالمؤسسات التعليمية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج هامة، منها أن التخطيط العمراني الجيد يمكن أن يساهم بفعالية في تحسين توزيع المؤسسات التعليمية بما يحقق التوافق التربوي، حيث أظهرت النتائج

أن التوزيع الحالي للمؤسسات غير متوازن، مما يؤدي إلى تركيز الكثافة الطلابية في بعض المناطق ونقص في مناطق أخرى، كما أكدت الدراسة أن تحسين البنية التحتية للمواصلات يسهم في تعزيز الوصول إلى المؤسسات التعليمية ويخفف من حدة الازدحام فيها.

وأوصت الدراسة بضرورة تبني سياسات تخطيط عمراني تستند إلى بيانات دقيقة وشاملة حول الكثافة السكانية واحتياجات المجتمع التعليمي، كما أكدت على أهمية تحسين البنية التحتية للطرق والمواصلات العامة بما يسهل وصول الطلاب إلى المدارس، إضافة إلى إنشاء مدارس جديدة في المناطق التي تعاني من نقص في المؤسسات التعليمية، تعزيزاً للتوزيع العادل وتحقيقاً للتوافق التربوي المطلوب.

دراسة بركات (2020)

هدفت إلى تحليل مفهوم الاستدامة البيئية الحضرية وأهميتها في التخطيط للمدن الحديثة، مع التركيز على مدينتي. سعت الدراسة إلى تقييم مدى تحقيق المدينة لأهداف الاستدامة البيئية من خلال عدة محاور تشمل الحفاظ على الموارد الطبيعية، وتقليل التلوث البيئي، وتعزيز جودة الحياة لسكان المدينة. كما تناولت الدراسة كيفية توجيه السياسات والبرامج الحكومية نحو تحقيق هذه الأهداف للحفاظ على بيئة صحية ومستدامة للأجيال القادمة.

حيث المتغير المستقل هو "الاستدامة البيئية" بأبعادها التي تشمل الإدارة البيئية، كفاءة الطاقة، وحماية التنوع البيولوجي، أما المتغير التابع فهو "التطوير الحضري المستدام" الذي يتأثر بمدى تطبيق معايير الاستدامة لتحقيق التوازن بين التطور العمراني وحماية البيئة.

استخدمت منهجية البحث تحليلاً وصفيًا يعتمد على البيانات الميدانية والمصادر العلمية المتعلقة بالاستدامة البيئية. اعتمدت الدراسة أيضًا على استبيانات وآراء الخبراء والمختصين في مجال التخطيط البيئي لتحديد المؤشرات الرئيسية للاستدامة البيئية وتطبيقها على مدينتي.

وتوصلت الدراسة إلى أن المدينة تواجه تحديات متعددة فيما يتعلق بتطبيق معايير الاستدامة البيئية، إذ أظهرت الدراسة أن الجهود الحالية تحتاج إلى تعزيز من خلال تطوير برامج وسياسات بيئية فعالة، كما بينت أهمية إشراك المجتمع المحلي في عمليات التخطيط لتشجيع الالتزام بممارسات بيئية مستدامة.

وأوصت الدراسة بضرورة تطوير استراتيجيات متكاملة تهدف إلى تحسين كفاءة استخدام الموارد الطبيعية وتقليل الأثر البيئي للمشاريع العمرانية. كما دعت إلى ضرورة تعزيز الوعي البيئي بين السكان وزيادة الاستثمارات في التقنيات الخضراء التي تسهم في تحسين جودة البيئة الحضرية.

دراسة الراوي والهيبي (2018)

إلى استكشاف عناصر الاستدامة في مدن أعالي الفرات القديمة، مع التركيز على مدينة هيت كحالة دراسية، استعرضت الدراسة خصائص الاستدامة المتوافرة في البنية العمرانية القديمة للمدينة، وكيفية تكيفها مع البيئة المحلية، وذلك من أجل فهم كيفية استفادة المدن الحديثة من تلك التجارب التاريخية في تحقيق الاستدامة. كما تناولت الدراسة الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية للاستدامة في هذه المدن القديمة.

حيث المتغير المستقل هو "عناصر الاستدامة" التي تشمل الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية، أما المتغير التابع فهو "التكامل العمراني" الذي يعكس مدى تأثير هيكل المدينة وخصائصها العمرانية بتلك العناصر لتحقيق بيئة متوازنة ومستدامة.

استخدمت منهجية البحث أسلوب الدراسة الميدانية والتحليل الوصفي للبيانات التاريخية والمعمارية لمدينة هيت، مع الاستعانة بالمصادر التاريخية والخبراء في مجال التخطيط العمراني، واشتملت الدراسة على تحليل الخرائط القديمة والمخططات لتحديد مكونات الاستدامة في تصميم المدينة.

وتوصلت الدراسة إلى أن مدينة هيت تحتوي على العديد من عناصر الاستدامة التي يمكن أن تستفيد منها المدن الحديثة، مثل استخدام المواد الطبيعية المحلية في البناء وتصميم المباني بطريقة تعزز التهوية الطبيعية وتقلل من استهلاك الطاقة. كما بينت الدراسة أن الاستدامة لم تكن مجرد مفهوم حديث، بل كانت جزءاً من الثقافة المحلية والتخطيط التقليدي للمدينة.

وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في التخطيط العمراني الحديث ليستفيد من التجارب التاريخية، كما دعت إلى تعزيز دور المجتمع المحلي في عمليات التخطيط لضمان استمرارية واستدامة هذه المبادئ. وأكدت على أهمية تبني ممارسات وتقنيات بناء تتماشى مع البيئة المحلية وتقلل من التأثيرات السلبية على الموارد الطبيعية.

دراسة الشديدي والحسناوي (2021)

هدفت إلى تحليل التوسع الحضري في مدينة الكوفة وتأثيره على التنمية المكانية المستدامة، مع التركيز على كيفية مواجهة تحديات النمو العمراني وتحقيق التوازن بين التوسع الحضري

وحماية البيئة والمجتمع، تناولت الدراسة أبرز العوامل التي تسهم في التنمية المكانية المستدامة وكيفية تأثير السياسات الحضرية على توزيع السكان وتطوير البنية التحتية.

حيث المتغير المستقل هو "التوسع الحضري" بأبعاده المختلفة مثل استخدام الأراضي، وسياسات الإسكان، وتوزيع الخدمات، أما المتغير التابع فهو "التنمية المكانية المستدامة" التي تتجلى في التوازن بين النمو العمراني وحماية البيئة واستدامة الموارد.

اعتمدت منهجية البحث على جمع البيانات الميدانية وتحليلها، بالإضافة إلى مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتخطيط العمراني والتنمية المستدامة. واستخدم الباحثان استطلاعات الرأي وخرائط التوزيع الحضري لتحديد المناطق التي تشهد كثافة سكانية متزايدة وأثر ذلك على الاستدامة البيئية والاجتماعية.

وتوصلت الدراسة إلى أن التوسع الحضري في الكوفة يعاني من بعض التحديات التي تعيق تحقيق التنمية المكانية المستدامة، وأظهرت أن السياسات الحالية غير كافية لتلبية احتياجات السكان وتوفير البنية التحتية الملائمة. كما بينت الدراسة ضرورة إعادة توجيه السياسات لتحقيق تنمية متوازنة ومستدامة.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز السياسات الحضرية التي تهدف إلى تنظيم التوسع العمراني وضمان توزيع عادل للخدمات والبنية التحتية، كما دعت إلى إشراك المجتمع المحلي في التخطيط لضمان توافق الخطط مع احتياجات السكان، بالإضافة إلى الاستثمار في تحسين البيئة الحضرية واستخدام تقنيات مبتكرة لتعزيز استدامة الموارد.

دراسة فاطيمة وسمية (2022)

هدفت إلى استكشاف العلاقة بين جودة الحياة والاستدامة الاجتماعية من منظور حضري، حيث ركزت الدراسة على تقديم مقاربة نظرية توضح الأبعاد المختلفة لهذه العلاقة في سياق حضري حديث، سعت الدراسة إلى فهم كيفية تأثير عناصر الاستدامة الاجتماعية على جودة الحياة في المدن وكيف يمكن لهذا التأثير أن يساهم في تطوير بيئة معيشية أكثر توازناً واستقراراً على المدى الطويل،

حيث المتغير المستقل هو الاستدامة الاجتماعية، والتي تطرقت الدراسة إلى أبعادها المختلفة التي تشمل العدالة الاجتماعية، والمساواة في الفرص، والتماسك المجتمعي، كما تناولت الأبعاد المتعلقة بتوفير الخدمات الأساسية وتحقيق التوزيع العادل لها ضمن المجتمع، بالإضافة إلى تعزيز المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمدينة، أما المتغير التابع فهو جودة الحياة، والتي تشمل مستويات الرفاهية العامة للأفراد، شعورهم بالأمان الاجتماعي والاستقرار، ومدى رضاهم عن الحياة في المدن من حيث الخدمات العامة وتوفر فرص العيش الكريم،

اعتمدت الدراسة على منهجية وصفية تحليلية لتقديم رؤية نظرية شاملة حول العلاقة بين الاستدامة الاجتماعية وجودة الحياة، حيث تم جمع البيانات من مصادر ثانوية مثل الدراسات السابقة والمقالات العلمية المتعلقة بهذا الموضوع، وقد استخدمت الدراسة تحليل محتوى هذه البيانات للوصول إلى استنتاجات نظرية تعزز من فهم العلاقة بين جودة الحياة وأبعاد الاستدامة الاجتماعية في البيئة الحضرية،

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج هامة، حيث أظهرت أن تعزيز الاستدامة الاجتماعية يمكن أن يؤدي إلى تحسين جودة الحياة في المدن، وقد بيّنت النتائج أن الاستدامة الاجتماعية تلعب

دوراً كبيراً في تحقيق التماسك المجتمعي وتعزيز العدالة الاجتماعية، مما ينعكس إيجاباً على مستوى الرضا العام للسكان، كما أشارت النتائج إلى أن تحقيق جودة الحياة لا يعتمد فقط على العوامل الاقتصادية، بل يحتاج إلى تكامل العوامل الاجتماعية والثقافية لتعزيز الاستدامة على المدى الطويل،

وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة في توفير الخدمات لجميع فئات المجتمع، كما شددت على أهمية تعزيز المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التي تؤثر على جودة الحياة في المدن، إضافة إلى دعم البرامج والسياسات التي تعزز التماسك الاجتماعي وتساهم في تحقيق توزيع عادل للموارد والخدمات، مشيرةً إلى أن هذه الإجراءات ستساهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز الاستدامة الاجتماعية في البيئة الحضرية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة Said & Haase (2012)

هدفت الدراسة إلى توضيح دور التخطيط الحضري في تحقيق التنمية الحضرية المستدامة، وذلك من خلال التركيز على كيفية استخدام التخطيط كأداة لتحسين الاستدامة الحضرية. حيث المتغير المستقل هو التخطيط الحضري بأبعاده، التي تشمل التنظيم المكاني، التخطيط البيئي، وإدارة الموارد، أما المتغير التابع فهو التنمية الحضرية المستدامة والتي تقاس بتحقيق الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية في المدن. استخدمت الدراسة منهجية

تحليلية قائمة على مراجعة الأدبيات والمصادر الثانوية لتحليل العلاقة بين التخطيط الحضري والتنمية المستدامة.

وتوصلت الدراسة إلى أن التخطيط الحضري الجيد يعزز من تحقيق التنمية المستدامة من خلال تحسين جودة الحياة وتقليل الآثار البيئية السلبية، وأوصت بضرورة اعتماد سياسات تخطيطية مرنة تركز على العدالة الاجتماعية والاستدامة البيئية، وتطوير استراتيجيات تشاركية تضم جميع فئات المجتمع لتحقيق تنمية حضرية شاملة ومستدامة.

دراسة (2024) Shahram Asadi Mehr, Neda Orak

تتناول هذه الدراسة دور التخطيط في التنمية المستدامة للمساحات الحضرية، مشيرةً إلى أن التنمية المستدامة تشكل تغييراً مهماً في فهم العلاقة بين البشر والطبيعة، بخلاف وجهات النظر السابقة التي كانت تفصل بين القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية. تهدف التنمية المستدامة للعمارة المستدامة إلى حماية البيئة عبر إعادة توجيه العلاقة مع الطبيعة، حيث تعكس التنمية الحضرية المستدامة التوجهات الحالية لضمان تطور مستدام للمدن والمجتمعات الحضرية للأجيال القادمة، كما تعزو الدراسة الجذور التاريخية لمشاكل البيئة والأزمات الاقتصادية والاجتماعية إلى الحاجة لتصميم آليات إدارة مستدامة تدعم المدن.

دراسة Al-Azzawi (2010)

هدفت الدراسة إلى تحليل كيفية تحقيق التنمية المستدامة للمساحات الحضرية عبر التخطيط الحضري، حيث المتغير المستقل هو التخطيط الحضري بأبعاده البيئية، الاجتماعية، والاقتصادية، بينما المتغير التابع هو التنمية الحضرية المستدامة. اعتمدت الدراسة على تحليل نظري لتأثيرات العوامل الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، وتوصلت إلى أن التنمية الحضرية تتطلب توجيهًا بيئيًا وإدارة سليمة لمنع الأخطاء البشرية، التي تتسبب في أغلب الحوادث. وأوصت الدراسة بتبني تخطيط يوازن بين احتياجات الحاضر وحقوق الأجيال القادمة.

هدفت الدراسة إلى استكشاف دور التخطيط الحضري في تحقيق الاستدامة البيئية في المدن الصناعية، مع التركيز على تطبيق معايير تصميم متطورة تتماشى مع التوجهات العالمية في مجال الاستدامة. أشارت الدراسة إلى أن التحديات البيئية المرتبطة بتغيرات المناخ، مثل الارتفاعات الحادة في درجات الحرارة وتدهور الموارد الطبيعية، تتطلب استجابة مدروسة في مجال التخطيط الحضري، خصوصًا في البلدان النامية مثل العراق التي تواجه تحديات اقتصادية واجتماعية وصناعية.

حيث المتغير المستقل في الدراسة هو التخطيط الحضري المستدام، الذي يتضمن معايير بيئية وإدارية تضمن تحقيق توازن بين النمو الصناعي والحفاظ على البيئة. أما المتغير التابع فهو الاستدامة الحضرية، التي تشمل تحسين جودة الحياة في المدن الصناعية، وتقليل التأثيرات البيئية السلبية. اعتمدت الدراسة على منهجية تحليلية مقارنة، حيث استعرضت

دراسات حالة من دول صناعية أخرى، وحللت تطبيق المعايير البيئية الدولية مثل نظام ISO 14001 الخاص بإدارة البيئة، وذلك لتطبيق هذه المعايير في العراق.

وتوصلت الدراسة إلى أن العراق بحاجة ماسة إلى تبني معايير وتوجهات جديدة في التخطيط الحضري تستند إلى مبادئ الاستدامة. كما أكدت على ضرورة تطوير سياسات ومخططات تهدف إلى إنشاء أو تأهيل المناطق الصناعية وفقاً لمبادئ التصميم البيئي المستدام. أوصت الدراسة بضرورة تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص لتطبيق هذه المعايير وتقديم حلول واقعية تنسجم مع التطورات التكنولوجية والمعايير الدولية في مجال المدن المستدامة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على النظريتين التاليتين:

1. النظرية المعرفية:

تركز هذه النظرية على كيفية اكتساب المعرفة وتنظيمها واستخدامها في سياقات مختلفة، في إطار هذه الدراسة، تسعى النظرية المعرفية إلى فهم كيفية تفاعل الأفراد مع بيئتهم المحيطة، سواء كان ذلك في استخدام التخطيط العمراني المستدام للحدائق أو فهم الآثار التي تترتب على تطبيق هذا النوع من التخطيط في المدن الصناعية، ومن خلال هذه النظرية، يتعلم الأفراد كيف يتم تنظيم المعرفة البيئية والاجتماعية المرتبطة بالحدائق، وكيف يتم تطبيق هذه المعرفة في تحسين جودة الحياة الحضرية، وتعتمد الدراسة على مبدأ أن المعلومات والمعرفة التي يتم اكتسابها من خلال التجارب والممارسات في التخطيط العمراني يمكن أن تؤثر بشكل كبير في تحسين البيئة الحضرية وتعزيز الاستدامة الاجتماعية والبيئية في مدينة ينبع الصناعية.

2. النظرية البنائية:

تعتبر هذه النظرية أن المعرفة تُبنى من خلال تفاعل الأفراد مع بيئتهم ومع المعلومات التي يواجهونها، وبناءً على هذه النظرية، يقوم الباحث بإعادة صياغة المفاهيم والمعارف التي تم الاطلاع عليها من مراجع ودراسات سابقة، حيث يبني الباحث معرفته الخاصة ويطورها بناءً على خبراته الخاصة والمصادر المتنوعة، وفي هذه الدراسة، يتم بناء الفهم حول تأثير التخطيط العمراني المستدام للحدائق على تحسين البيئة الحضرية من خلال فهم التجارب السابقة والمعلومات المتعلقة بالحدائق المستدامة وكيفية تأثيرها على المجتمع المحلي والبيئة، ويتم استنتاج الاستراتيجيات والأدوات التي يمكن أن تُسهم في تطوير المساحات الخضراء وتعزيز الاستدامة في مدينة ينبع الصناعية من خلال هذه العملية البنائية.

منهج الدراسة:

سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تفرض طبيعة هذه الدراسة وأهدافها ومتغيراتها اعتماد هذا المنهج للوصول إلى فهم شامل وعميق حول تأثير التخطيط العمراني المستدام للحدائق على تطوير المدن الصناعية، بالتطبيق على مدينة ينبع الصناعية، ويعد المنهج الوصفي التحليلي مجموعة من الإجراءات التي تتكامل لوصف وتحليل الظاهرة موضوع البحث، اعتماداً على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالتخطيط العمراني المستدام وتطوير المدن الصناعية، ومن ثم تصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً دقيقاً، لاستخلاص الدلالات التي قد تساهم في توضيح أثر هذا التخطيط العمراني المستدام في تحسين جودة الحياة الحضرية وتعزيز الاستدامة البيئية والاجتماعية في المدينة.

ستتم عملية جمع البيانات من خلال استبيانات توجه إلى العاملين والمختصين في إدارة التخطيط العمراني بمدينة ينبع الصناعية، بهدف قياس جوانب تطبيق التخطيط المستدام للحدائق وفهم تأثيره على المدينة، ويتضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى قياس فعالية وأثر هذه الممارسات المستدامة في تعزيز استدامة المدن الصناعية، وسيتم تحليل البيانات الكمية باستخدام برامج التحليل الإحصائي للوصول إلى نتائج توضح العلاقة بين التخطيط العمراني المستدام ومدى تطوير البيئة الحضرية في مدينة ينبع الصناعية.

بالإضافة إلى ذلك، سيتم استخدام المنهج النوعي من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع مسؤولي التخطيط والعاملين في إدارة المدينة، حيث تهدف هذه المقابلات إلى استكشاف تصوراتهم وتجاربهم حول التخطيط العمراني المستدام ومدى تأثيره في تحسين بيئة المدينة وتنميتها، وسيتم تحليل البيانات النوعية باستخدام تحليل المحتوى لاستخراج الموضوعات الرئيسية والفهم العميق للتجارب والممارسات العملية للمشاركين، وسيتم تطبيق دراسة حالة مفصلة لمدينة ينبع الصناعية، حيث ستتم مراجعة الوثائق والتقارير الرسمية المتعلقة بالتخطيط العمراني فيها، إضافة إلى دراسة الاستراتيجيات والإجراءات المتبعة لتعزيز

الاستدامة في المدينة، مما يتيح فهماً تطبيقياً لدور التخطيط العمراني المستدام في تحسين المدن الصناعية وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

مصادر البيانات:

يعتمد البحث على مصدرين أساسيين في جمع البيانات والمعلومات كما يلي:

المصادر الثانوية:

وتتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث بالإضافة إلى الاعتماد على الأبحاث والدراسات السابقة والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع التي بحثت الإنشائية إلى جانب الدوريات والرسائل الجامعية التي تناولت موضوع الدراسة، لمعرفة الأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسات وكذلك أخذ تصور عام عن آخر المستجدات التي حدثت في موضوعات الدراسة الحالية والتي تتميز بالتغير والتطور المستمر.

المصادر الأولية:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات من مصادرها والتي تم تصميمها خصيصاً لهذا الغرض على Google Forms وإرسال رابطها إلى مجتمع البحث.

أدوات الدراسة:

تعرف أداة البحث بأنها "الوسيلة التي تتم بواسطتها عملية جمع البيانات بهدف الإجابة عن تساؤلاته، وسيعتمد الباحثين في جمع البيانات على الاستبانة، والتي تُعرف بأنها "صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد البحث"

- الأساليب الإحصائية المتبعة

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في هذه الدراسة لإجراء التحليل الوصفي واختبار الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

→ الإحصاء الوصفي:

- التكرارات والنسب المئوية: تم استخدامها لتقديم توزيعات التكرار والنسب المئوية لخصائص أفراد العينة وإجاباتهم على استبانة الدراسة.
- الوسط الحسابي: تم استخدامه كمقياس للنزعة المركزية لتقدير المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبانة.
- الانحراف المعياري: تم استخدامه كمقياس للتشتت لتقدير الانحراف في إجابات أفراد العينة حول المتوسط الحسابي.

→ الإحصاء التحليلي:

- تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression): تم استخدامه لاختبار تأثير مجموعة من المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression): تم استخدامه لاختبار تأثير متغير مستقل على المتغير التابع.
- اختبار التوزيع الطبيعي (Kurtosis Test): تم استخدامه لاختبار مدى انحراف التوزيع عن التوزيع الطبيعي.

نموذج الدراسة:

يتناول هذا النموذج تحليل دور التخطيط العمراني المستدام للحدائق في تطوير المدن الصناعية،

بالتطبيق على مدينة ينبع الصناعية. ويتضمن النموذج المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: التخطيط العمراني المستدام للحدائق بأبعاده (التصميم البيئي، الاستدامة الاجتماعية، الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة البيئية).
- المتغير التابع: تطوير المدن الصناعية.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: يقتصر نطاق الدراسة على عام 2024.
- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على مدينة ينبع الصناعية بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على تحليل مدى تأثير التخطيط العمراني المستدام للحدائق على تطوير المدن الصناعية، بهدف فهم كيفية تحقيق بيئة حضرية مستدامة وداعمة للابتكار والتنمية المستدامة في مدينة ينبع الصناعية.

قائمة المراجع:

1. الأسطل، وفاء ناجي " أثر تصميم شوارع المشاة على استدامة المناطق العمرانية: حالة دراسية مركز مدينة خان يونس "رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية - غزة، كلية الهندسة، 2015.
2. عبد النبي، محمد " دور التصميم العمراني المستدام في تقييم الرؤية المستقبلية للمحيط الحضري بالحرم المكي: حالة دراسية - مشروع طريق الملك عبد العزيز " .مجلة البحوث الهندسية، 2022.
3. الحيارى، ليالي " إستراتيجيات التخطيط المستدام لاستعمالات الأراضي في مدينة السلط " .المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP)، العدد السابع والعشرون، 2 كانون الثاني 2021 : ISSN: 2663-5798.
4. حندوقة، هبة ماهر حسن، وأحمد سلامة محيسن " دور التصميم العمراني المستدام للشوارع في تطوير مشاريع الإسكان بقطاع غزة: حالة دراسية مدينة حمد السكنية - خانيونس "رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية - غزة، 2022.
5. القحطاني، عبدالله بن معيض مصحوب آل كاسي. (2024). النمو العمراني لمدينة الأربطوية: دراسة في جغرافية المدن. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج4، ع2 ، 310 - 335. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1481450>
6. إبراهيم، ذكري خليل. (2024). التخطيط العمراني ودوره في معالجة مشكلة المؤسسات التعليمية وإعادة توزيعها في قضاء المدائن لتحقيق التوافق التربوي. مجلة آداب البصرة، ع107 ، 201 - 212. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1484917>

7. بركات، رباب جلال عبدالوهاب. (2020). الإستدامة البيئية الحضرية لمدينتي. المجلة المصرية

للتغير البيئي، مج12، ع1 ، 107 - 123. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1472122>

8. الراوي، عبدالناصر صبري شاهر، و الهيتي، مازن عبدالرحمن جمعة. (2018). عناصر

الاستدامة في مدن أعالي الفرات القديمة: حالة الدراسة مدينة هيت. مجلة الآداب، ع124 ، 441

- 458. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/877019>

9. الشديدي، حسين أحمد سعد، و الحساوي، هبه عبدالحسين ناصر. (2021). التوسع الحضري

والتنمية المكانية المستدامة لمدينة الكوفة. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، مج15، ع28

، 307 - 342. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1244818>

10. دحدوح، فاطيمة، و حومر، سمية. (2022). جودة الحياة والإستدامة الاجتماعية: مقارنة

نظرية في حداثة العلاقة من منظور حضري. مجلة العلوم الإنسانية، مج9، ع3 ، 834 - 855.

مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1365497>

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Said, S. Y., & Haase, D. (2012). The Role of Urban Planning in Achieving

Sustainable Urban Development. Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/228322311_The_Role_of_Urban_Planning_in_Achieving_Sustainable_Urban_Development

Sh Asadi Mehr, N Orak. (2024). The Role of Planning in the Sustainable Development of Urban Space, 2024; 3(3):745–761 . Retrieved from

<https://www.ejcmpr.com/>

Al-Azzawi, L. R. (2010). Urban sustainability in industrial cities (Master's thesis, University of Technology, Iraq). Retrieved from

<https://doi.org/10.13140/RG.2.2.17223.88483>

Mid-Ocean University

College of Management

Department of project mangement



**The Role of Sustainable Urban Planning for Parks in the
Development of Industrial Cities: An Applied Study on Yanbu
Industrial City**

Preparation:

Lujain Talal Mohdher

[242002246](#)

Supervision:

Dr. Alfaisal Hassan

1446-2024